

# التأصيل المنهجي لقضايا المرأة ٢٠ مكانة المرأة في نصوص الوحي [أحمد السيد]

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله لا نحصي ثناء عليه سبحانه وهو كما اثنى على نفسه اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد يا اهلا وسهلا ومرحبا هذا هو اللقاء الثاني من سلسلة تأصيل المنهجي لقضايا المرأة وهذه السلسلة آآ يعني للتذكير انا ذكرت في اول مادة او في اول مجلس اه ايش الملامح المتعلقة بالسلسلة وكان من الامور التي ذكرتها انه هذه السلسلة هي ليست متأثرة في محتوياتها بمؤثرات خارجية يعني هي ليست ردة فعل من حيث المحتوى والمضمون وان كانت مستجيبة لمؤثرات خارجية من حيث الاهتمام والحركة آآ وايضا ذكرت انه المادة ليست خاصة في نقد الاتجاه النسوي وما يتعلق به من تساهل وسيولة وانما ايضا هي متوجهة الجانب المعاكس الذي فيه تشديد او فيه اه اشكال من من ناحية الغلاق وكان من اللطيف انه واحدة من الاعتراضات التي جاءت بعد المادة الاولى انه لماذا تقول انها تعالج الجانبين؟ واصلا هل يوجد تشدد في الواقع؟ الواقع كله تسيب وهذا اشكال هذا بحد ذاته اشكال يحتاج الى علاج آآ عموما ذكرت عدة امور متعلقة بالمادة وذكرت فهرس المادة كذلك ولذلك من لم يشاهد المادة الاولى حبذا انه يرجع اليها لانه هي مهمة في هذه القضية. هذا بالاضافة الى انه اصلا المادة الاولى هي عبارة عن مقدمات منهجية فذكرت اثنتي عشرة مقدمة منهجية لفهم موضوع المرأة في الاسلام وهذه المقدمات هي اه ضرورية لمن اراد ان يتابع المادة بشكل جيد آآ احب ان اضيف هنا تنبيها سريعا المادة هذي ليست مادة للجدل والمناكفة والمشاغبة والمضاربات والخصومات ولا هي جاية عشان نقول شوفوا انتم مو كويسين واحنا كويسين او هذي المادة هي لكثرة الاشكال الموجود في الواقع وكثرة اللبس والخلط الموجود في الواقع على مختلف المستويات وان كان هناك ايضا اشياء جيدة موجودة في الواقع فهذه المادة جاءت بهدف وفكرة ان تكون مادة مرجعية منهجية في الموضوع الذي يبحث عن الاتارة والخصومات والجدل هذه المادة ليست لتصفية حسابات وليست لاتارة خصومات واشكالات. هذه المادة لبناء لبناء قضية منهجية او مادة مرجعية منهجية في هذا الباب وبعد ذلك الانسان اللي بيجادل اللي بناقش هذا شئ اخر احنا الان نتكلم عن البناء الضروري في هذا السياق طيب احنا اه انا ذكرت انه المادة تنقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول منها هو آآ في مكانة المرأة في الاسلام وفيه تفاصيل اليوم راح يكون المحور الثاني من القسم الاول وهو مكانة المرأة في الاسلام من خلال نصوص الوحيين ومن خلال التطبيق او من خلال النظر في المجتمع النبوي جيد مادة اليوم هي عن مكانة المرأة في الاسلام من خلال نصوص الوحيين ومن خلال التطبيق العملي في المجتمع النبوي جيد هذا الجزء الثاني اللي هو التطبيق العملي في المجتمع النبوي قد لا يسعف له الوقت اليوم جيد فاحتمال كبير انه يكون المجلس هذا او اللقاء هذا هو فقط في مكانة المرأة في نصوص الوحيين وبعدين ناخذ القضية الاخرى في اللقاء القادم ان شاء الله. وعلى كذا المادة احتمال تطول اكثر من المقرر له وما في اشكال ان شاء الله في هذا التطوير لانه في احتياج كبير لهذا الموضوع واحب اضيف ايضا شيئا وهو انه في هذي المادة انا ممكن استطرذ بعض الاستطرادات المنهجية لانه عندي ايمان تام وهو الحمد لله ما اطبقه في كثير من المواد او اكثر المواد. عندي ايمان تام ان بناء المنهجيات والعقلية التي تفكر اهم بكثير من بناء النتائج الجاهزة ولو احب الناس النتائج الجاهزة طيب اذا هذه فقط اه هذا مدخل لمادة اليوم وتذكير بما سبق آآ مستعين بالله ونبدأ اه سابدأ باربعة اربع مقدمات عن مكانة المرأة في الاسلام اربع مقدمات ايش تختلف عن المقدمات اللي في اللقاء السابق والمقدمات الاثنتي عشرة تلك المقدمات كانت عن النظر الى موضوع المرأة. مو مو مكانة المرأة لا للنظر في قضية المرأة اليوم اربع مقدمات عن قضية مكانة المرأة في الاسلام جيد طيب المقدمة الاولى آآ من الخطأ من الخطأ او من الاخطاء المنتشرة

في البحث في مكانة المرأة في الاسلام هو البحث عن مكانتها التي اختصت بها دون الرجل فكثير من الناس اذا قلت لهم آآ انا اريد ان احدثك عن مكانة المرأة في الاسلام  
احدثك عن مكانة المرأة في الاسلام. يجي في بالهم مكانة المرأة في الاسلام انه ايش؟ النصوص او الاحكام التي اتت بها خاصة بتكريم خاص جيد وهذا خطأ منهجي خطأ منهجي  
لا تبحث عن مكانة المرأة في الاسلام في دائرة ما اختصت به دون الرجل فقط واضح الفكرة؟ هذي هذي نقطة في غاية الاهمية آآ اذا المقدمة الاولى في مادة مكانة المرأة في الاسلام هي عدم الاكتفاء بالنظر فيما اختصت به المرأة في الاسلام من كم او من نصوص تفضيل واضح طيب اذا ايش اللي يعكس هذه المقدمة؟ عكس هذه المقدمة الشيء الصحيح في هذا السياق الشيء الصحيح في هذا السياق هو ان ننظر الى تكريم الاسلام للانسان المسلم ودوره في الوجود والحقائق التي يريد منه ان يعتنقها والحياة التي يريد منه ان يعيش لاجلها والاهداف التي يريد منه تحقيقها فخطأ كبير انه ابحت عن مكانة المرأة في الاسلام ثم اهمل كل الحقائق الكبرى في الاسلام وازهد وانظر اقول والله اتى نصف بر الام اعطى مكانة للام واعطى مكانة للبنات تمام هذا راح يجي لكن ضروري جدا ان يبدأ البحث عن مكانة المرأة في الاسلام من البحث  
عن مكانة المسلم في الاسلام عن مكانة المسلم في الاسلام المرأة هي مسلمة قبل ان تكون امرأة كتعريف هوية وبالتالي كل ما يدخل في محاسن الاسلام وفي محاسن ما يريد الاسلام من المسلم هو من مكانة المرأة في الاسلام واضح؟ وهذي قضية تختصر كثير من الاشكالات في هذا الباب اه ومع ذلك ومع ذلك يوجد جوانب اختصت بها المرأة في الاسلام وهذي ستكون محل تفصيل اليوم لكن الخطأ الكبير هو الاعتقاد بان فضل المرأة في الاسلام او مكانتها انما يكمن فيما اختصت به طيب هذي المقدمة الاولى. المقدمة الثانية من الخطأ الكبير في البحث عن مكانة المرأة في الاسلام اختزال مكانتها في ما يتعلق بالحقوق الدنيوية فيما يتعلق بالحقوق الدنيوية ولذلك من اكبر بوابات البحث عن مكانة المرأة في الاسلام هو النظر الى ما فتح لها من فرص في الفضاءات العظيمة التي يمكن ان تعطي فيها مما يتجاوز نطاق الدنيا فقط وهذه مقدمة مهمة جدا والمقدمة الثالثة مرتبطة بها ايضا وهي كالتالي الاسلام لا يوقع المرأة في وهم الحقوق لا يوقع المرأة في وهم وفي وهم الحقوق او في الحقوق المتوهمة وانما يعطيها حقيقة ما ينفعها وانما يعطيها حقيقة ما ينفعها بناء على قضية مظلة الاسلام الكبرى وغايات الاسلام الكبرى واضح وهذي قضية في غاية الاهمية وفي غاية الخطورة والمشكلة اليوم انه كثير من المطالبات من المطالبات بحق المرأة يطالبن تحت مظلة وهم الحقوق تحت مظلة وهم الحقوق. ومع المقدمة الثانية تحت مظلة الحقوق الدنيوية فقط طيب اذا انا اؤمن بالله وملائكنه وكتبه ورساله واليوم الاخر واؤمن بالجنة والنار وعندي براهين على ذلك واؤمن ان هذه الدنيا محدودة ودار ابتلاء ثم ارى المرأة تسلك طريقا سيؤدي بها الى النار وهذه النار فيها خلود جيد وبعد ذلك اقول والله مراعاة لمشاعر المرأة يجب انه احنا نعطيها بعض الحقوق التي توصلها ممكن توصلها الى النار ايضا جيد وبهذا نكون نحن قد اعطينا المرأة حقها لا الاسلام ما فيه هذه التجزئة والتفكيك الاسلام يقول لك اول شي قبل اي شي ترى انت موجود هنا وجودا مؤقتا وامامك اخرة وامامك جزاء وامامك حساب وامامك ولذلك الحقوق الحقيقية التي تعطى لك هل بغض النظر امرأة رجل او امرأة كنت انسان مسلم اعظم حق يعطى لك هو التبصير بطريق الصلاح والفلاح والنجاة في الاخرة واي حقوق يطالب بها ويكون مآلها الهلاك في الاخرة فهي حقوق متوهمة وهي حقوق متوهمة آآ لذلك انظروا اليوم في وهم الحقوق اللي عايشة في كثير من النساء وايشا الرجال من ناحية مثلا مثلا الفرح الهائل والمحاربة الشديدة لتشريع الاجهاض مثلا تمام؟ يعني لانه حق يعني وما يراعى اي شيء اخر متعلق فيه آآ حرية جسد المرأة مثلا. تبي تسوي فيه اللي تعمل فيه ما ما احد يقول لك شيء اه والتوهم انه هذا هو حق مكفول وحق يعني حق هو الاحسن وهو الافضل طيب آآ هذا اذا هذي المقدمة الثالثة المتعلقة بايش بمكانة المرأة في الاسلام المقدمة الرابعة المتعلقة بمكانة المرأة في الاسلام هي ان الاسلام اتاح لها اتاح لها ميدانا للتنافس الحقيقي استثار هممها فيه ووجهها له واعطاها التكريم حين تحقق فيه درجة عالية وهو ميدان التنافس في طريق الاخرة وفي العمل للاسلام وفي تحقيق الغاية التي خلق لاجلها وهذا ميدان تنافس مفتوح لكل انسان فاذا حققت نتائج في هذا الميدان تجد الاسلام يقدمها ويعطيها الاشادة ويعطيها التقديم ويعطيها الفضل جيد ولذلك ما تستغرب حين تجد ان الله سبحانه وتعالى يقول وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون هذا الان هل قدمت هنا لانها امرأة لآ ما قدمت هنا لانها امرأة بيض قدمت هنا لانها سبقت في هذا الميدان ولذلك تجد ايضا انه آآ يشاد بالرجال الذين تفوقوا في هذا الميدان

وتجد ايضا اول من اسلم خديجة فلم يكن شيئا يعني ايش؟ يخبأ ولا شيئا لا هذا ميدان مفتوح للجميع هذا طريق عظيم وطريق كبير من احسن فيه وسبق رجلا كان او امرأة

فانه يسجل له هذا ويقدم يسجل له هذا ويقدم. وهذا يعيد عندك ترتيب الاولويات كائن مسلم انه ترى ميدان التفاضل ميدان التنافس ثم معيار ليس هو الامور المحدودة الوهمية

التنافس هنا هو التنافس ليس تنافس الصراع وانما هو التنافس المحمود اللي هو من يسبق الى الخير من يسبق الى الخير وهذي معادلة تختلف كثيرا عن المعادلة التي يصور بها

اه الحال اليوم هذه اربع مقدمات منهجية للنظر في مكانة المرأة في الاسلام ثم الان لن اذكر اه مكانة المرأة في الاسلام بالاعتبار باعتبار المقدمة الاولى اللي هي باعتبار تكريم المسلم ووظيفته في الحياة وما ادري ايش. مع انه هذا هو العنوان الاساسي لمن اراد ان يبحث عن مكانة المرأة في الاسلام

اذا اين هذا العنوان الاساسي؟ اين يبحث؟ يبحث في كتب محاسن الاسلام يبحث في كرامة الانسان الكرامة المسلم في كل شيء مرتبط بهذا الباب من محاسن هو مما يبين مكانة المرأة

لانه الاصل ان لا اختصاص الاصل اللما اختصاص طيب انا ايش جالس اقول اليوم هنا اجل؟ انا اللي جالس اقله هنا اليوم اقول ومع ذلك وبعد هذا كله وبعد ما نستصحب هذا كل كله

خلونا نكمل شوية ونشوف ايش في جوانب خاصة يمكن ان تبرز مكانة المرأة في الاسلام واضح وهذا اللي يلا ومعهم ومعهم كذا زي ما ذكرت قبل قليل هو الخطأ انه كان يوضع وحده

انه مكانة المرأة في الاسلام هذا بس لا مو هذا بس هذا شيء اضافي يعني شيء يعني تنتبه له بعد ما تنتبه لمكانة المرأة في الاسلام ولذلك الخطأ الكبير ان تنقل معركة النقاش والجدل في قضية المرأة في الاسلام الى هذا القدر الزائد

ابدا اللي عنده مشكلة مع المرأة في الاسلام عنده مشكلة مع الاسلام في الحقيقة بس لمن لمن يفهم حقيقة ملف المرأة في الاسلام ولا يجعل الملف منعزلا وكأنه هو اسلام اخر خاص بالمرأة ابدا

طيب آ اذا العنوان التفصيلي اليوم هو كالتالي الجوانب الكاشفة عن مكانة المرأة في الاسلام من جهة الاختصاص من جهة الاختصاص واضح الفكرة؟ من جهة الاختصاص ومرة ثلاثة هذه جهة زائدة

هذه جهة ليست هي الاصل هذه جهة ليست هي الاصل است جوانب كاشفة لمكانة المرأة في الاسلام من جهة الاختصاص تمام الجانب الاول الجانب الاول

محاوية الاسلام للعادات الجاهلية مقلدة من شأن المرأة او الظالمة لها هذا الان جانب اختصاص طبعا احب انبه او اذكر تعليقي هنا وهو انه اه في بعض الناس يقول لك

انتم امي انتم اصلا عندكم وهم انه المرأة في الجاهلية كانت مظلومة بالعكس المرابي الجاهلية كانت يعني مكرمة ومعززة وكانت تشارك في بعض الحروب وكانت مدري ايش ويجيب لك مثال مثالين ثلاثة

اه هذي مشكلة دائما اختزال المعرفة مشكلة النظر المختزل انه هو ينظر الى جانب ويترك جوانب اخرى هو نفسه هذا لما تجي تقول له المرأة في الاسلام يقول لك يا اخي انظر الاسلام اهان المرأة واحد اثنين ثلاثة. طب وبين اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة احد عشر اثنعش ما في

تمام النظر اللي هو يبغاه ياخذ واحد اثنين تمام؟ وفي النظر في الاسلام ياخذ الجانب المعاكس وينظر ويترك ما هو اوسع واكثر تطبيقا لذلك احنا ما نقول انه المرأة في الجاهلية لم يكن لها اي مكانة

ولا نقول انه لم يكن هناك نساء في الجاهلية كان لهن مكانة جيد؟ وانما نقول ان المرأة في الجاهلية بشكل عام كان عندها او كان عليها بعض التطبيقات وبعض الانظمة وبعض القوانين الظالمة لها

الظالمة لها. وان كان هناك بعض الجوانب التي يعني هي لم يكن ينظر للمرأة في الجاهلية على انها آ يعني آ يعني شيء هكذا ساقط لا لا كان في بعض الامور المعتبرة لكن ايضا كان هناك قوانين ظالمة الاسلام جاء وصحح

بعض القوانين الظالمة التي كانت على المرأة وهذا من الجوانب التي تبرز مكانة المرأة في الاسلام من جهة الاختصاص مثل ايش مثال وأد البنات وأد البنات كانت من الامور التي يجي واحد يقول اه طيب والله وفي وحدة ما واحد ما وعد تمام في ناس ما يؤدوا بس في ناس كانوا منتشر في الجاهلية

كان منتشر في الجاهلية الاسلام جاء وجرم هذا العمل تجريما كبيرا. وكان هذا العمل مختصا بالانثى وأد الانثى طيب مثال اخر اه انه المرأة كانت تورث ثورة على الاقل في بعض

سياقات العرب لذلك جاءت الاية يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء ترهق ولا تعضوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن ايضا من الاشياء اللي كانت على المرأة وكانت شديدة عليها مسألة الحداد

بعد وفاة الزوج اه كان في بعض الاجراءات يعني خلنا نقول المبالغ فيه زينب رضي الله تعالى عنها تقول في صحيح البخاري قال

كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا. الحفش بيت صغير سقفه منخفض  
كده يعني يعني يذكرك بالحق الحيوانات تمام ولبست شر ثيابها لبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة سنة كاملة ثم بعد  
ذلك في في بعض الامور الاخرى التي عملها بعد السنة كمان سيئة يعني  
لذلك لما جاء في الاسلام الحداد لاربعة اشهر وعشرة وجاء كان في وحدة تسأل النبي صلى الله عليه وسلم كأنها استثقلت بعض  
الامور. فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
قد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول لما كانوا يعملون عمل جاهلي بعد هذا السنة يعني كان يقول له اذكروا  
انتوا ايش كنتوا فالاسلام جاء يوازن بين هذا المكان  
الذي للزوج وهذا التشريع وما فيه. وبين ما كان في الجاهلية ايضا عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري ذكرت انواع النكاح  
والزواج الذي كان منتشرا في الجاهلية ويعني ذكرت صورا سيئة  
كم صورة نسية من ذلك انه الرجل يرسل امرأته الى رجل آ مثلا صاحب سيادة وصاحب نسب وصاحب وحتى حتى يأتيها ولد من  
صاحب الشرف والمكانة عشان يطلب نجابة الولد  
هو يرسلها اختيارا يعني هذه الصورة ايضا مما جاء الاسلام بهدمه اذا الوجه الاول والجانب الاول من الجوانب الكاشفة عن  
مكانة المرأة في الاسلام من جهة الاختصاص بعض العادات الجاهلية التي حاربها الاسلام وصحها فيما يتعلق بالمرأة  
الجانب الثاني الجانب الثاني اختصاص الانثى لمزيد اهتمام وتأکید عناية في بعض احوالها زيادة على شأن الذكر الذي يشترك معها  
في نفس الحال وانا استعملت الانثى والذكر لانه في اطوار مختلفة بعضها لا يصح فيها رجل وامرأة  
في بعض الاحوال وبعض اطوار جاء الاسلام طبعيا اطوار الاحوال التي يشترك فيها الذكر والانثى فجاء الاسلام فيها بمزيد اختصاص  
ومزيد اهتمام مو من ناحية الاحكام من ناحية من ناحية يعني التوصية الخاصة  
فكانت التوصية الشديدة المؤكدة المرتبطة بالانثى في سياق يشترك فيه الذكر معها في ذلك الحال زائدة مما يظهر مكانة للمرأة في  
هذا الاعتبار. او في هذا السياق آآ يعني بشكل خاص  
وابرز مثال على هذا هو مثالان ينطبق عليهما وصف الضعف ولكن واحد في الضعف من جهة الكبر والآخر الضعف من جهة الصغار  
فاما الضعف الذي من جهة الصغر ما ثبت في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يلي من هذه البنات شيئا  
فاحسن اليهن كن له ستر من النار من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له ستر من النار وجاءت بعض النصوص الاخرى في  
هذا السياق وفي حدود اطلاعي لا اعلم  
شيئا خاصا في فضل الاحسان الى الذكر في نفس وان كان وان كان بلا شك هو اصلا هذا بس هذا هذا تفريع الان. والا الاساس الاساس  
انه الاشتراك الذكر والانثى الاهتمام بهما رعايتهما الاحسان اليهما وهما من الرعية التي الانسان مسئول عنها وفيها الامر بي وب  
ثم بعد هذا كله زيادة على ذلك مزيد احسان الى البنات لمن يكون عنده بنات هذا يكون له ستر من النار يكون له ستر من النار طيب او  
يكون له ستر من النار  
وفي الحالة الاخرى حالة الكبر او حالة الامومة بشكل عام والتي تتأكد عند الكبر بصورة اكبر وتعلمون الحديث المشهور فيها من احق  
الناس بحسن صحابتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك  
قال ثم؟ قال ابوك ثلاث مرات ثم ابوك اه وحدها طيب الان هذا فرع عن اصل ويا جماعة دائما زي ما قلت احنا ننظر لباب المرأة انه  
جوانب اختصاص هي زيادة ولا الاصل  
الاشترك تمام؟ طيب كل نصوص بر الوالدين تنطبق على الاثنين الاب والام تمام ثم يأتيك هذا النص فيزيد اهتمام يزيد اهتمام طيب  
هذا ليس جانبا مما يمكن ان يستدل به  
على مكانة المرأة في الاسلام؟ لا بلى بلى هو جانب من اهم الجوانب التي يمكن الاستدلال بها وذلك على وجه الزيادة وليس على وجه  
الاصل طيب الجانب الثالث تغليظ حرمة  
عرضها وتشديد العقوبة لمن قذفها تغليظ حرمة عرضها وتشديد العقوبة لمن قذفها الان الاية الواردة في حد القذف هي اية بصيغة  
المؤنث والذين يرمون المحصنات الغافلات ها ان الذين يرمون المحصنات الغافلات  
ما في الذين يرمون المحصنات الغافلات آآ مع انه بالاجماع بالاجماع هذا الحكم ليس خاصا بالنساء ليس خاصا بالنساء  
ولذلك قال ابن الجزير رحمه الله والمحصنات يراد بهن العفاف من النساء  
وخصهن بالذكر لان قذفهن اكثر واشنع من قذف الرجال ودخل الرجال في ذلك بالمعنى اذ لا فرق بينهم واجمع العلماء على ان حكم  
الرجال والنساء هنا واحد طب ليش اتى بلفظ المؤنث  
تأنيث وفي اكثر من اية اه انه ترى حقها يعني الوقوع في هذا المشكلة في حق المرأة اشنع واسوأ انتبه اكثر انتبه اكثر مع انك لو قلت  
للرجل ستجلد مثل ما تجلد المرأة لكنها هنا  
اه اشنع واكثر ولذلك نجد في السبع الموبقات يجتنبوا السبع الموبقات وسمع الموبقات حديث مخيف يعني انه موبقات يعني هذي

الان من اكبر كبائر الذنوب وابتدأت بالاشراك بالله ثم تجد منها وقذف المحصنات الغافلات آا اذا هذا من الجوانب الاختصاصية الزائدة التي يمكن ان يكشف بها عن شيه من مكانة المرأة في الاسلام الجانب الرابع احكام الحماية الاستثنائية التي قررها لها الاسلام احكام الحماية الاستثنائية التي قرررها لها

اه الاسلام اه اكثر اه اكثر موقف او قضية استثنائية من باب الحماية متعلقة بالمرأة وتبرز مكانتها فيما اعلم هي ما حدث في الحديبية حين كانت حين كانت الشروط التي وقعت

بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين مشركي قريش تتضمن ان من جاء من المشركين مسلما الى المدينة انه يرد وكان هذا هو الشرط صعب والحرج جدا بالنسبة للمسلمين اه حصل ذلك

في وقت كتابة العقد جاء ابو جندل ابن سهيل وكان مقيدا في مكة قد قيده ابوه لانه اسلم فانفلت وقت صلح الحديبية ووصل الى مكان الصلح وكان سهيل هو الذي يكتب العقد ممثلا عن المشركين. والنبي صلى الله عليه وسلم يكتب العقد قبل ما يوقع العقد جاء ابو جندل فطلب النبي صلى الله عليه وسلم طلبا خاصا من سهيل ان يجيز له ابجن قال ابو سهيل والله ما في النبي صلى الله عليه وسلم

يحاول معه او اه سهيل رفض ما راح يتم صلح الحديبية الا كذا طبعا امضى النبي صلى الله عليه وسلم العقد وعلم ان سيأتي الله بالفرج طبعا بالفعل بعد ذلك ابو جندل استطاع الانفلات مرة اخرى ولحق بابي بصير على الساحل ابو بصير نفسك ممن قلت اه واتي في وقت الصلح وكان معه رجلان من المشركين لما وصلوا الى المدينة وهذه قصة صحيحة آا قال اه يعني كان يؤمن انه ما ما يرجى

وقال النبي صلى الله عليه وسلم عنه آا ويل امه مشعر وحرب لو كان معه رجال لكن هذا قال بعد مات ولما جاء كان معه رجلا من المشركين وكان يريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له ارجع في عهد يعني آا رجع وفي الطريق استطاع ان يتغلب على اثنين وقتل الاثنين المشركين من قريش ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية وقال له يعني وفي الله لك انا ما

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مزعر حرب لو كان معه رجال اه فهم انه النبي صلى الله عليه وسلم لم لن يستطيع ان يقبله في المدينة وفي نفس الوقت

النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلمه الى المشركين فانفلت وذهب الى الساحل وجلس يتربص لقوافل المشركين وصار مثل يعني ايش السكنى كذا اللي فيه على الطريق الساحل جهة العيس منطقة العيس منطقة العيس الان

فكان اي احد اي قافلة تأتي يتعرض لها ابو بصير وجاء معه ابو جندل وجا مجموعة صاروا كتلة يعني ايه بعدين جوه مشركي قريش يناشدون النبي صلى الله عليه وسلم بالله والرحم انه يلغي هذا الموضوع يعني بس يفك يعني يعني يرتاحوا من

ابي بسيط. على اية حال في وقت ذلك العقد جاء بعض المؤمنات مهاجرات في اه اه سياق العقد ولم يلغى بعد اه وروي النجاء ازواجهن او من يطالب بهن يرجعن

هنا جاء استثناء الهي مباشر بعدم ارجاع اولئك النساء جاء استثناء الهي مباشر بعدم ارجاع اولئك النساء الى الكفار بانه امرأة لانه امرأة وهذه الامرأة يجب الا تمكن الا يمكن منها

آا الرجل الكافر فجاءت الالية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهم فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار فلا ترجعوهن الى الكفار. هذا تدخل الهي مباشر في

تشريع حكم خاص بالمرأة في حماية استثنائية فيه حماية اه استثنائية ولا شك انه هذا مما يظهر مكانة المرأة في الاسلام. وكذلك حكم اظهار والتشديد الشديد الوارد في آا ايظا هو من احكام الحماية

نائية طيب الجانب الخامس الكاشف عن مكانة المرأة في الاسلام من جهة الاختصاص هو احكام التخفيف والمراعاة التي يراعى فيها جانب الضعف في المرأة وآا بالمناسبة ترى هذا ليس خاصا بالاحكام الاسلامية او الاحكام الشرعية للمسلمات

حتى في احكام شرعية لغير المسلمات مثل اهل الذمة فمثلا الامام ابن القيم يقول في كتابه احكام اهل الذمة ولا جزية على صبي ولا امرأة ولا مجنون هذا مذهب الائمة الاربعة واتباعهم. قال ابن المنذر ولا اعلم عن غيرهم خلافهم. وقال ابو محمد ابن قدامة في المغني لا نعلم بين اهل العلم خلافا في هذا

بمعنى انه كل ما يتعلق بالجزية هو خاص بالرجال النساء ليس عليهن اه جزية وهذا حكم خاص بالمرأة وفيه آا مزيد وطبعا هو مفهوم الحكم فيه آا سياقه كذلك التخفيف عن المرأة في قضية الجهاد في سبيل الله

وان كان بعض النساء كن يطالبن بالجهاد آا في وقت النبي صلى الله عليه وسلم. ومطالبة النساء بالجهاد في وقت النبي صلى الله عليه وسلم هي فرع عن الاولوية التي كانوا يعشون لاجلها

يعني هي الفكرة انه آا انه آا في اولوية كبرى كانت في نصر الاسلام والمسلمين والانتصار للحق وابطال الباطل. احيانا تنسى المرأة انه ايش اللي ممكن يترتب عليه على ذهابه للجهاد؟ يعني

هي اضعف من ان تكلف او تؤمر امرا امر الايجاب مثل هذا الحال. فلذلك النساء سألن النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهادكن الحج هذا كله من الحج يعني ترى ما في الحج من طاقة ستبذل من جهة تكون تراها كبيرة جدا وهذا القدر اللي انتوا تظفنه يعني وتشريع الجهاد كامر بالنسبة للمرأة امر في غاية العسر امر في غاية العسر واطن هذا ما يحتاج الى اثبات يعني لما فيه من ازهاق الروح جراحات والمصائب مما يتحملة الرجال اكثر مما يتحملة المصاب. اه التخفيف عن المرأة في اه هكذا حال هو جزء من الاختصاص الذي يظهر يعني هذي المراعاة وانه الاصل الاشتراك لكن في بعض الجوانب قد يكون فيها مشقة يخفف فيها ومن ذلك حتى بعض الاحكام الخاصة في الحج تعرفوا دفع النساء في يوم مزدلفة

آآ انه انه تدفع اه قبل تعرفوا الدفع بيوم مزدلفة الانتقال من مزدلفة الى منى يكون بعد الفجر جيد لكن ابيح للضعفا آآ وخاصة من النساء ان هم يدفعوا آآ في آآ في بعد منتصف الليل تقريبا وفي منتصف الليل بعد منتصف الليل حتى اه يعني لا يقع في اشكالية الزحام والتدافع وهذا فيه اه ترخيص واستثناء. ولذلك اه الاسماء مثلا سوداء كل مما ورد عنهن الدفع مبكرا الجانب السادس الكاشف عن اه اه مكانة المرأة في الاسلام هو التوصية الخاصة للرجال بحقهن ولفت الانتباه الى معيار من معايير التفضيل المتعلقة بالرجال مرتبطة بمدى الاحسان او بمدى التعامل المنصف الزائد عن مجرد الانصاف مع المرأة يعني اه هذا اذا استصحبنا فيه القاعدة السابقة القاعدة الاولى انه هذا ترى شئ زائد

فهذا فعلا شي زائد فعلا شي زائد فعلا شئ كاشف انه في توصية خاصة زائدة عن مجرد مثلا الان احنا عندنا الامر بحسن الخلق هذا الامر ليس خاصا بالرجال دون النساء ولا بالنساء دون الرجال. تمام طيب هل هذا الامر بحسن الخلق يشمل تعامل الرجل مع اهله نعم يشمل تعامل الرجل مع اهله هل هذا حسن الخلق يشمل تعامل المرأة مع زوجها نعم يشمل تعاون المرأة مع زوجها طيب لمن يجي زيادة زيادة عن التوصيات والوامر العامة بحسن الخلق والعدل والانصاف وعدم الظلم وو تأتي زيادة خاصة ها تأتي زيادة خاصة وباساليب متعددة ومختلفة انه انه في زيادة انتبهوا يعني انتبهوا بالنسبة للنساء

زيادة احسان زيادة احسان وزيادة تقوى في عدم الظلم او عدم الاذى اه عندنا اكثر من حديث صحيح في هذا المعنى الحديث الاول وحديث آآ جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما بحجة الوداع لما قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في النساء في الناس عفوا وقال اتقوا الله في النساء خطبة متنوعة الموضوعات وكان من من جملتها قوله عليه الصلاة والسلام اتقوا الله في النساء اتقوا الله في النساء طيب لم يكن في نفس الخطاب اتقوا الله في الرجال طيب ايش مو مطلوب اتقاء الله عز وجل؟ بلى المطلوب هذا هذا بس يؤكد على المعنى اللي ذكرته في البداية انه ترى الاصل هو الاستواء والاصل هنا امور مشتركة امور واجبة. بس ترى في توصية زائدة. يعني في انتباه زائد. مثل ما آآ اقول مثلا آآ مثلا مثلا اولادي بروحوا رحلة مع مدرسة مثلا تمام انا اكون مثلا انتبهوا للاولاد وبالله وانتبه انتبه ايضا لولدي. تمام؟ هذا مو معناه لا تنتبه بس في زيادة اهتمام تمام نفس الشئ بالنسبة للنساء اتقوا الله في النساء. طب ايضا النساء يجب ان يتقين يتقين الله في

ازواجهن لكن هنا توصية خاصة ايضا استوصوا بالنساء خيرا توصوا بالنساء خيرا وهذا حديث صحيح وايضا وهو الحديث العجيب اللي يحتاج يعني آآ انه كثير من من الناس وبما ان هو للرجال انه يحتاجوا يراجعوا انفسهم ويعيدوا ترتيب الاولويات لانه هذا اه فيه اه معيار في معيار آآ خير معيار تفاضل وهو ما ثبت في سنن الترمذي من حديث محمد بن عمرو بن علقم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لنسائهم خيركم لنسائهم هذا الكلام لما يقال لانسان آآ يخاف الله ويستمد اولوياته من النبي صلى الله عليه وسلم ويؤسس التفاضل الواجبات والمسؤوليات بناء على ما يؤسسه النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم خيركم ها؟ خيركم لنسائهم فهذا هذا ما هو شئ قليل ابدأ. مو شئ قليل ابدأ طيب انسان غير معظم للوحي غير معظم؟ طبيعي انه راح يكون في سلوكه اه غير على غير ذلك يعني. جيد؟ لكن هذا الخطاب الان لمن يؤسس تصورات بناء على الوحي بناء على السنة. خيركم خيركم لي آآ نسائهم فهذا الحديث بهذا التوصية بهذا المعيارية اه هذا برأيي من اهم الاحاديث التي يمكن ان يفهم بها او تفهم بها مكانة المرأة بالاسلام من جهة اه من جهة الاختصاص من جهة الاختصاص وآآ الزيادة آآ هذه يعني خلنا نقول هذه الجوانب الكاشفة عن مكانة المرأة في الاسلام من جهة الاختصاص اهم قضية اود التأكيد

عليها هي المقدمة الاولى التي ذكرتها في هذا اللقاء  
والتي لا تفهم جوانب الاختصاص الا على ضوءها ولا يفهم مكانة المرأة في الاسلام الا على ضوءها ولا يفهم ملف المرأة بشكل  
عام في الاسلام الا على ضوءها وهي  
ان مكانة المرأة في الاسلام انما تظهر في الاساس وبالاعتبار الاول من ظهور فضل الاسلام نفسه ومن ظهور مكانة المسلم نفسه ومن  
ظهور ما اظفاه الاسلام على الانسان من الخير  
وما اظفاه على الاسلام على الانسان من معنى وما هو الفرق الهائل بين الانسان الذي يعيش في الظلمات والانسان الذي يعيش في  
النور الانسان الذي يعيش في التيه والانسان الذي يعيش على الهدى  
افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا؟ على صراط مستقيم هذا النص وامثاله هي من اعظم النصوص التي تكشف  
عن مكانة المرأة في الاسلام لانه الخطأ هو ان نبحث عن فضل المرأة في الاسلام من خلال النصوص التي تقول المرأة او الام او البنت  
طب وانما النصوص التي تتحدث عن الاسلام نفسه وفضله ومكانته وعن التيه والظلام والحيرة والاشكال الذي يقع فيه انسان خارج  
نطاق آآ الاسلام اه لا اظن انه اه هناك وقت كافي للدخول في الموضوع الاخر  
آآ هو في وقت كافي ان الواحد يبدأ فيه لكن لا ما في وقت انه الانسان يغطيه من كل الجهات لذلك اه اكتفي بهذا القدر وان شاء الله  
اللقاء القادم سيكون عن المرأة في المجتمع النبوي  
المرأة في المجتمع النبوي سيكون فيه الحديث عن انه ايش كان دورها بالضبط؟ يعني دور المرأة في وقت النبي صلى الله عليه  
وسلم وين كان اه هل الدور الاساسي هو الدور الاساسي هالدور الوحيد  
للمرأة هو التربية تربية الابناء ام يوجد ادوار اخرى ويمكن ايضا ان اتكلم اه اذا تيسر ان شاء الله عن اه بعض جوانب الخطأ في النظر  
الى المرأة في المجتمع النبوي  
اه لانه هناك جوانب خطأ من الجهتين بجانب خطأ في المبالغة عدم الفرز المنهجي بجوانب خطأ بالتضييق والانتقاء واختيار بعض  
الادوار وترك الامور الاخرى فان شاء الله يعني آآ كل درس غالبا يكون في مقدمات منهجية متعلقة بطبيعة النظر الى هذا الباب.  
وبعدين الدخول فيه  
آآ الدخول في آآ التفاصيل المرتبطة به اه الله يعطيكم العافية وجزاكم الله خيرا وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه  
اجمعين